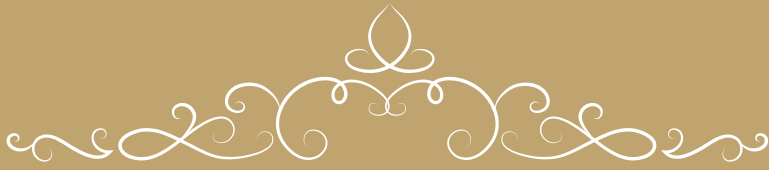


خطبة
صالح
الملك
السلطان

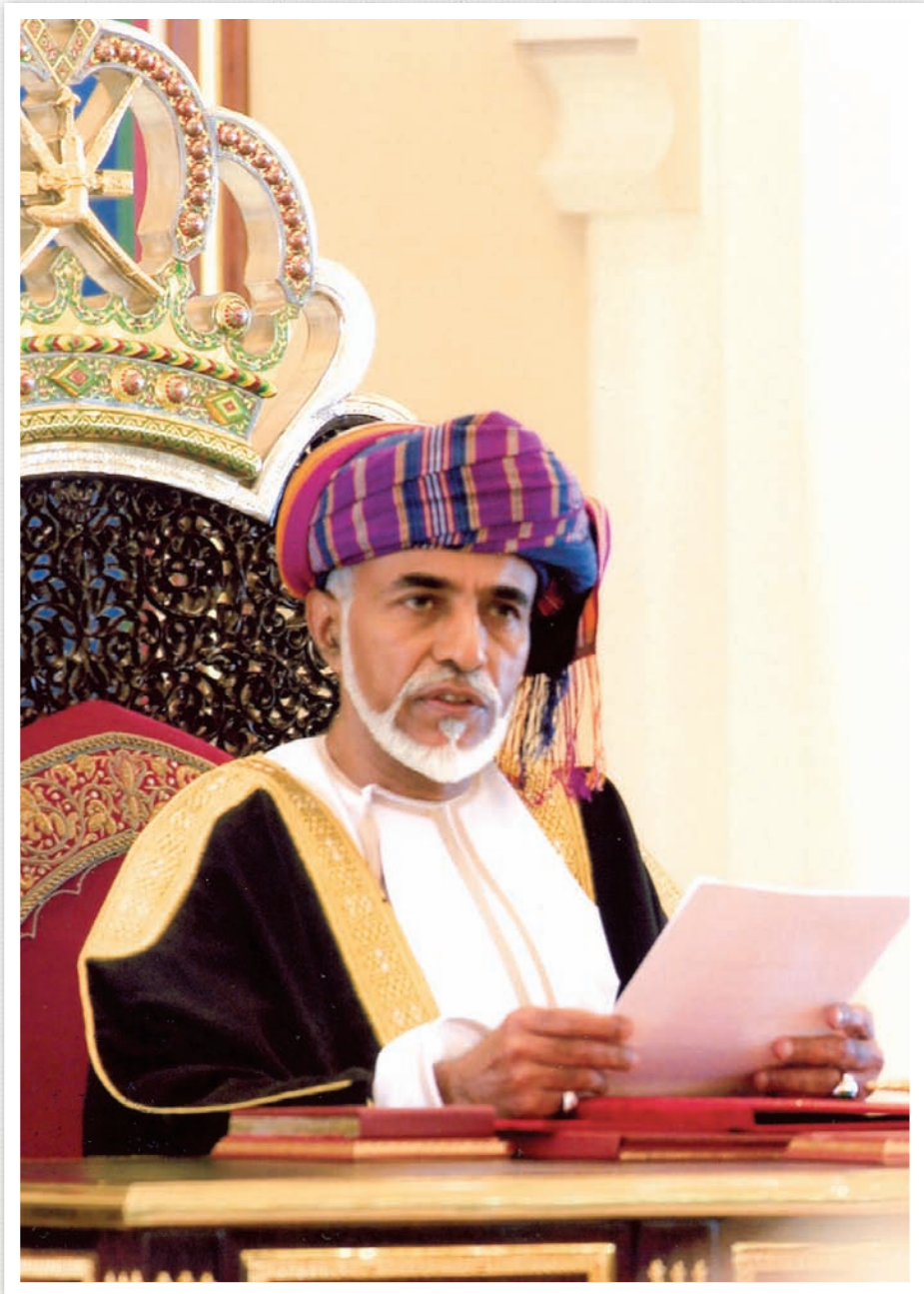


بمناسبة الانعقاد السنوي لمجلس عُمان
١ أكتوبر ٢٠٠٥ م

إلى المولى طويلاً والغاية بعيدة ولكننا والفقير من
أهل هذا الوطن الغد إلى عهد من القوم والفضيلة
والسارحة من الأسماء والنقبات المسبقة
ما يمكنه إمامنا، الله من إنجاز سياسة اللاهية
والخارجية.



٢٠٠٥ م





الحمد لله الذي أنعم وأعطى ، الحمد لله الذي قدر فهدي ، والصلاة والسلام على النبي المصطفى

أيها المواطنون الأعزاء ..

ونحن نحتفي بمسيرة نهضتنا المباركة بإذن الله ، نتذكر ما تحقق على هذه الأرض الطيبة ، من منجزات حضارية في مجالات عديدة ، تهدف كلها إلى تحقيق غاية نبيلة واحدة ، هي بناء الإنسان العماني الحديث ، المؤمن بربه ، المحافظ على أصالته ، المواكب لعصره في تقنياته وعلومه ، وآدابه وفنونه ، المستفيد من معطيات الحضارة الحديثة في بناء وطنه ، وتطوير مجتمعه . وفي ذات الوقت نؤكد عزمنا على مواصلة العمل ، من أجل مزيد من التقدم في مضمار التطور والعمران ، والرخاء والازدهار ، والأمن والاستقرار . بعون الله .

لقد شهدت المرحلة الماضية ، من خلال تطبيق خطط وبرامج متنوعة ، تحقيق أهداف النهضة المباركة التي وضعناها نصب أعيننا ، منذ اليوم الأول لانبثاق فجرها ، والتي تدور حول أربعة محاور أساسية هي :

١- تطوير الموارد البشرية

٢- تطوير الموارد الطبيعية

٣- إنشاء البنية التحتية

٤- إقامة دولة المؤسسات

وقد تم ، بحمد الله على امتداد المسيرة التنموية الشاملة ، وبالعزم والاجتهاد ، والصبر والمثابرة ، الكثير من المنجزات التي نعزز بها في كل محور من هذه المحاور ، خاصة في مجال تطوير الموارد البشرية الذي اعتقدنا منذ البداية ، ولانزال نعتقد جازمين ، أنه حجر الزاوية في تنمية أي مجتمع ، ذلك لأن الإنسان - كما أكدنا دائما وفي شتى المناسبات - هو هدف التنمية وغايتها ، كما أنه هو أدواتها وصانعها .

وبقدر ما ينجح المجتمع في النهوض بموارده البشرية وتطويرها ، في تأهيلها وتدريبها ، وفي صقل مهاراتها وتنويع خبراتها ، يكون نجاحه في إقامة الدولة العصرية المتقدمة في مختلف مجالات الحياة .

وإذ نحمد الله العليّ القدير على ما وفقنا إليه من نشر التعليم بمستوياته المتنوعة ، وفروعه المتعددة ، وما صاحب ذلك من برامج تدريبية توفرها الحكومة والمؤسسات التعليمية الخاصة التي تبتعث إليها الحكومة العديد من ابنائنا وبناتنا في مختلف الاختصاصات ، مما أتاح لهم فرصاً أكبر وأكثر للتحصيل العلمي والتدريب العلمي اللذين يؤهلان للانخراط في سوق العمل ، والإسهام في بناء المجتمع ، فإننا نود أن نشير في هذا المقام إلى أنه وإن كانت الحكومة قد بذلت جهداً كبيراً ، أثناء المرحلة الماضية ، في سبيل توفير فرص التأهيل والتدريب للشباب العماني من بنين وبنات ، إلا أننا لاحظنا ، من خلال متابعتنا المستمرة لمسيرة التنمية الاجتماعية ، ومراقبتنا الدائمة لمراحلها المتعاقبة ، أن هناك شريحة من المواطنين لاتسعتها إمكاناتها الذاتية، وقدراتها المالية ، لتأهيل نفسها ، وتطوير مهاراتها ، من أجل الحصول على فرص عمل مناسبة ، مما يقتضي مد يد العون لها ، ومساعدتها على توفير التأهيل والتدريب اللازمين لها. لهذا فإننا نوجه حكومتنا لوضع آلية مناسبة تقدم من خلالها المساعدة لهذه الشريحة لتمكينها من اكتساب مهنة مفيدة توفر لها الاستفادة من فرص العمل المتاحة . بمشيئة الله .

وهنا نود أن نؤكد مجدداً أنه لكي تتحقق آمالنا وطموحاتنا ، وتنجح خططنا وبرامجنا ، فلا بد من التعاون بين المواطنين كافة ، وفي مقدمتهم القطاع الخاص ، وبين الحكومة بمختلف أجهزتها وإداراتها ، على تنفيذ الخطط والبرامج المستقبلية ، وبروح من المسؤولية والإدراك والوعي بأن هذا التعاون ثمرته مزيد من التقدم والرقي ، والنمو والازدهار . ونحن سعداء حقاً بما أظهره القطاع الخاص في السنوات الأخيرة من رغبة صادقة في توفير فرص عمل للمواطنين ، وندعوه إلى تكثيف مبادراته في هذا الشأن ، كما ندعو الشباب العماني ، ذكورا وإناثاً ، إلى الاستفادة من هذه الفرص ، والعمل على الاستقرار والبقاء في الوظيفة أو المهنة التي تتاح له ، من أجل اكتساب الخبرة والمهارة ، وتحقيق النفع المشترك والمصلحة العامة ، وإثبات أن العماني عامل جاد ملتزم منضبط قادر على القيام بمسؤولياته ، فذلك وحده الذي سوف يمكن سياسات التعمين وبرامجه من أن تؤتي ثمارها المرجوة بمشيئة الله .



أيها المواطنون الأعزاء ..

إن الدرب طويل ، والغاية بعيدة ، ولكننا واثقون من أن هذا الوطن الغالي يملك من المقومات الحضارية والتاريخية ، ومن الآمال والتطلعات المستقبلية ، ما يمكنه إن شاء الله ، من إنجاز سياساته الداخلية والخارجية التي اتضحت معالمها ، وتأكدت ثوابتها والحمد لله . إننا نؤمن بأن عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، ومراعاة المواثيق والمعاهدات ، والالتزام بقواعد القانون الدولي من شأنه ، ولاشك ،

أن ينتقل بالعالم إلى حالة أكثر مواءمة بين مصالح الدول . وهو ما ندعو إليه دائماً من خلال نشر ثقافة التسامح والسلام ، التعاون والتفاهم ، بين جميع الأمم ، كما أننا نأمل أن يؤدي ذلك إلى اقتلاع كثير من الأسباب لظاهرتي العنف وعدم الاستقرار .

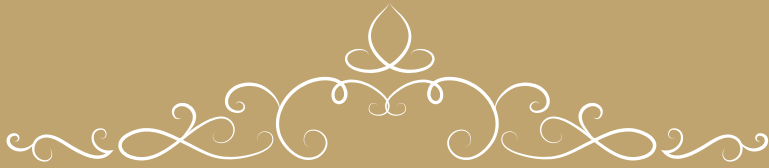


أيها المواطنون الأعزاء ..

في ختام كلمتنا ، نود أن نوجه تحية إعزاز وتقدير إلى قواتنا المسلحة الباسلة وكافة أجهزة الأمن الساهرة ، على ما يبذلونه من جهد وتفان في أداء الواجبات المنوطة بهم ، مؤكدين استمرار رعايتنا لهم وعنايتنا بهم ، داعين الله سبحانه وتعالى أن يكتب النجاح والتوفيق لمسيرتنا المظفرة بعونه تعالى .

وفقكم الله .. وكل عام والجميع بخير
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،





إلى المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو»* بمناسبة
مرور ستين عاماً على إنشاء المنظمة ٤ أكتوبر ٢٠٠٥ م

كما نولي أولنا التقدير في مختلف أشكاله ومضامينه
المادية وغير المادية لأهمية خاصة وفغنى به عناية
متميزة لما له من أهمية ودور متمسك في النهوض
بالحياة الفكرية والفنية والابداع والابتكار.

* يطلق عليه حالياً (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة)



٢٠٠٥ م





أصحاب المعالي والسعادة رؤساء الوفود سعادة رئيس المجلس التنفيذي معالي المدير العام إنه لمن دواعي سرورنا أن نساهم بهذه الكلمة بمناسبة انعقاد الدورة الثالثة والثلاثين للمؤتمر العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) الذي يتزامن مع الذكرى الستين لتأسيس اليونسكو التي أصبحت ملتقى تتفاعل فيه الثقافات المتنوعة لغرس المثل الانسانية العليا .

وننتهز هذه الفرصة لنؤكد حرصنا على العمل سويا للحفاظ على مكانة اليونسكو المتميزة ضمن منظومة الامم المتحدة التي تحمل رسالة أخلاقية تنادي بالمساواة واحترام الذات الانسانية وبتكافؤ فرص التعليم للجميع ، كما نحرص على حفظ المعرفة وانتشارها وعلى احياء التراث، وتشجيع الابداع والتنوع الثقافي ومجابهة التحديات التي تواجه البيئة وتحسين الموارد المائية ، وهي ولا ريب قضايا تهتم البشرية جمعاء في عالمنا المعاصر .

كما أن الانسان في كل التجارب الناجحة للامم والشعوب هو غاية التنمية يجني ثمارها ويسعد بمكاسبها وهو أيضا وبنفس المستوى من الاهمية وسيلة التنمية واداتها الفاعلة لتجسيد خططها وبرامجها الى واقع ملموس يحقق الخير للجميع وان المرأة شريك أساسي في التنمية لذلك حرصنا على اتاحة الفرصة لها لانجاح دورها في المجتمع العماني ودعمنا منا لهذا الدور المتنامي فقد وافقنا على انضمام سلطنة عمان الى اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة .

واستنادا الى الرسالة الاخلاقية لليونسكو والى دورها الريادي والقيادي في مجال تعزيز المبادئ والمعايير الاخلاقية التي يسترشد بها في تحقيق التنمية العلمية والتكنولوجية فأنا نؤكد على أهمية زيادة الوعي لمجابهة التحديات الجديدة المتعلقة بالقضايا الاخلاقية التي تطرحها التطورات العلمية والتكنولوجية وهي ناشئة في كثير من الاحيان عن الكشوفات العلمية والتكنولوجية ولهذا فان السياسات الرامية الى مواجهة هذه التحديات تتطلب على نحو متزايد تقديم المشورة العلمية القائمة على التحليل والفهم .

لقد أصبحت صناعة المعلومات والاتصال وصناعة المعرفة هي المسيطرة والمهيمنة على الحياة الانسانية فالكل دون استثناء مدعو الى المشاركة في بناء مجتمع المعلومات العالمي الذي يركز على التضامن بين الجميع ويحترم التنوع الثقافي واللغوي لكل شعوب الارض .

أصحاب المعالي والسعادة :

اننا نولي التعليم جل اهتمامنا ونسعى لتطويره وتحسينه ورفع مستواه وتحديث المعارف وتعميقها واثرائها وتكييفها مع عالم دائم التغير انطلاقا من الاهمية التي توليها السلطنة لتنمية الموارد البشرية وتوسيع منهج التفكير العلمي وتكوين أجيال متعلمة تشارك في عملية التنمية وتتعامل مع المتغيرات والمستجدات المحلية والعالمية بكل كفاءة واقتدار . كما نولي تراثنا الثقافي بمختلف أشكاله ومضامينه المادية وغير المادية أهمية خاصة ونعنى به عناية متميزة لما له من أهمية ودور ملموس في النهوض بالحياة الفكرية والفنية والابداع والابتكار ونبدي اعتزازنا بوجود مجموعة من المواقع الثقافية والطبيعية العمانية على لائحة التراث العالمي والتي تمثل دليلا واضحا على مساهمة العمانيين عبر العصور المختلفة في بناء الحضارات وتواصلها وتفاعلها مع الثقافات الاخرى .

ونحن في سلطنة عمان نتطلع الى اضافة نظام الافلاج كمعلم تراثي جديد على لائحة التراث العالمي في اجتماع لجنة التراث عام ٢٠٠٦ باعتباره جزءا أصيلا من نسيج حياة المجتمع العماني وتعد الافلاج من المصادر المهمة للمياه التي تقوم عليها الحياة في مختلف الحضارات وتعتبر من أهم الموروثات الحضارية العمانية التي تعبر عن قدرة الانسان العماني على مواجهة التحديات سعيا لبناء الحضارة واثراء التراث الانساني العالمي فكرا وعملا وابداعا .

ان ارتفاع معدلات النمو السكاني خلال الفترة الماضية وزيادة الطلب على استخدام الموارد المائية لمواكبة هذا النمو وعدم ايلاء الاهتمام الكافي لحالة التوازن بين الموارد وحجم الطلب عليها أدى الى انعكاسات سلبية وخطيرة خاصة في منطقتنا العربية الامر الذي يحتاج الى تضافر الجهود العالمية لايجاد الحلول المناسبة .

وفي مجال البيئة نؤكد على اهمية التوعية بقضايا البيئة ولليونسكو دور أساسي عليها أن تضطلع به من أجل تعبئة التضامن الدولي لتخفيف حدة الاضرار الناشئة عن المخاطر الطبيعية ويسعدنا أن تكون هذه المنظمة راعية للجائزة التي خصصناها لحماية البيئة الدولية التي ستسلم هذا العام للمرة الثامنة والتي تمنح لمكافأة الاسهامات البارزة التي يقدمها أفراد أو مجموعات من الافراد أو مؤسسات أو معاهد أو منظمات من مختلف دول العالم في مجال ادارة البيئة وصونها .

وفي الختام نود أن نعرب عن تقديرنا للذين كرسوا حياتهم في خدمة اليونسكو من المسؤولين السابقين ومن أعضاء الامانة وعلى رأسهم معالي كوتشيرو ماتسورا مديرها العام على جهوده المتواصلة لتفعيل دور المنظمة لتمتكن من أداء رسالتها وبلوغ أهدافها مع تمنياتنا الخاصة لكم بالنجاح في أعمال هذا المؤتمر المهم سائلين المولى عزوجل أن يوفقكم لتحقيق أهدافه من أجل خير وتقديم البشرية .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .